

# تفسير القرطبي {سورة الأعراف} 22{ } 403{ } فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها اسرائيل بما صبروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتوا على قومه يعكفون على اصنام لهم - 00:00:00  
قالوا يا موسى اجعل لنا اله كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون يعملون قال غير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. واذ انجيناكم من يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابنائكم ويستحيون - 00:00:40  
وفي داركم بلاء من ربكم عظيم الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتابه وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيم - 00:01:24  
والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بين الله تعالى وما اعطاهم من النعم وقابلوا تلك النعم بالكفر وما اتاهم به من الايات وكل ما جاءتهم اية ودعوا - 00:01:53  
نبي الله ان يدعو لهم فكشف عنهم تمادوا على ذلك فلما كشفنا عنهم رجز الى اجلهم بالغوه اذا هم يمشون الى اجلهم بالغوه وهو الفرق اذا هم يمشون ما انتقمنا منه - 00:02:22  
بفأل العلة فلعله العصيان المتكرر والضلال المبين انتقمنا منه لذلك هذه الفاء تسمى فاء المومينة للعلة والسارق والسارقة اي لعله سرقتهما والزانية والزاني نجلد اي لعله زناهما وقال انما المشركون - 00:02:43  
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام اي لعله النجاسة لا يقربون المسجد الحرام يقال له فاء مومياء للعلة. اذا فلما كشفنا عنهم رجز الى اجلهم بالغوه اله يمشون فانتقمنا منهم فانتقمنا منهم لعله النكت المتكرر منهم - 00:03:07  
فارقناهم في البحر بأنهم بسبب انهم كذبوا باياتنا برسنا ووجدانيتنا وبما جئناهم به وبما رأوا من الامور التي لا لبس فيها ولا خفاء وكانوا عنها غافلين لا يبالي الغافلون عيادا بالله ولذلك اخطر ما يواجه الانسان ان لا يخاف - 00:03:33  
الى الله اكبر اسباب النجاة الخوف والله اني لاتقاكم لله واعلمكم به بنخاف تجنب ومن امن وقع في الهلكة فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كل ما كثر علم الانسان كل ما زاد خوفه من الله - 00:04:01  
وخشيته له وتقى وكل ما قل علم الانسان كل ما ازدري بالطاعة ولم يبالي بالمعاصي لذلك فائدة العلم انه يذم الانسان لا يوجد شيء في الدنيا انفع من العلم الحقيقة من فوائد العلم انك تأخذ اجرك الكامل - 00:04:29  
العبادة اذا اديتها على العلم تأخذ ما هو مستحق عليه؟ لكن اذا اديت العبادة وانت لا تعلمها تكون ناقصة مثلا لحد الان اركان وواجبات والشروق والسنن وانذاك ومحظورات كل هذا في الحد - 00:04:55  
شروط بوجوب الحج وفي اركان للحج وفي واجبات للحج وفي محظورات للحج وفيه سنن وانداب فاذا كان الحاج عالما بهذه الامور اخذ كل شيء خلاص خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:05:20  
الظرف اذا كان البعد مبني لاحسن بناؤه على الفتح. ويجوز كيومي لكن الافصح كيوم ولدته امه ويجوز كيومي ولدته امه ولكن الاقوى كيومه هنا اما اذا كان ولا اعرف الشروق - 00:05:43  
ولا اعرف المحظورات ولا يعرفك وقت الطلوع ولا وقت النزول ولا وقت الرمي ولا يعرف ما لا يترك الحاج ولا يعرف التلبية. هل يكون

الاجر كامل او ناقص اذا الذي يريد - 00:06:06

ان يأخذوا الاجر كامل يعرف مواصفات العبادة كاملة ويقوم بها كاملة. حتى يأخذ الاجر كاملا اذا وكانوا عنها غافلين. كانوا عن هذه يوجد والبراهين غافلين لا ينتبهون ولا يتعلمون ولا يخافون - 00:06:23

ولذلك الغفلة هي التي تسبب للانسان ماذا عدم الطاعة عدم حضور النية عدم الاجتهاد غافل تأتي لعرفة ومعاك زملاء وبعدين يأتي الشيطان وكل واحد يأتي بحكاية وانتم حول اربعين واحد اربعين حكاية انتهى الوقت - 00:06:45

كل واحد يأتي بحكاية والثاني يأتي بحكاية وينتهي الوقت وهذا وقت قصير ينبغي للانسان ان يستغله في الدعاء وفي تدارك ما فات من عمره لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاء لعرفات وصلى الظهر والعصر جمع تقديم - 00:07:07

وقف على راحلته يدعو يدعو يدعو يدعو يدعو حتى غربت الشمس كم ساعة من الساعة تقريبا اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة يمكن خمسة ساعات او ستة حسب الصيف او الشتاء - 00:07:27

الفرص لا تضيع لذلك ينبغي للعاقل ان يغتنم هذه الفرص ولا يضيعها اذا ثم قال واورثنا الذي واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها اورثناه من القوم الذين كانوا يستضعفون وهم بنو اسرائيل - 00:07:47

اورثهم ارض مصر والشام مشارق الارض ومغاربها المقصود مصر والشام فقط اما الشاب من جهة الغرب ومن جهة الشرق او مصر من جهة الغرب والشام من جهة الشرق والورثة هو ان يأتي انسان بعد شيء يمتلك ما عنده - 00:08:10

ومنو الارث القوم الجماعة والقوم تقال للذكور وقد يطلق على الاناث معهم بالتبع ولذلك قال لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. فدل هذا على ان القوم للرجال - 00:08:36

ولذلك لما اراد الشاعر ان يهجو الجماعة قال وما ادري وسوف يخال ادري وقوم ال حصن ام نساء رجال النساء يريد ان يغمز فيهم انهم لا يقومون بما ينبغي يتركون ما يجب ان يعمله الرجال اذا هم - 00:08:58

في نوع من الهجاء وقد تدخل النساء مع القوم اذا دل عليها دليل كما قال انها كانت من قوم كافرين انها كانت من قومه ولذلك القوم قد تطلق على الرجال والنساء كما ان الجمع المذكر السالم - 00:09:18

هو للرجال وقد يطلق على النساء بالتقليب كما قال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولكن قال هنا كانت من قوم كافرين اولئك قال وما شمول من للانثى جنفوا وفي شبهه المسلمين اختلفوا - 00:09:42

وفي دخول النساء في الجمع المذكر السالم اختلف لكن اذا جاء ما يدل عليه لا لا ضير فيه اذا اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستضعفون يستذلون يخدمون ويسترقون ويستهانون رجالهم - 00:10:01

وتستحيا نساؤهم للخدمة وهذا اشد الاستضعاف ان الانسان ذكوره يقتلون ونساء يبقين للخدمة عياذا بالله مشارق الارض ومغاربها مصر والشام التي باركنا فيها هذا الشام الشاب بارك الله فيه فجعل ثماره جيدة - 00:10:25

وارضه جيدة وهواءه جيد بارك فيها المسجد الذي باركناه حوله ارض مباركة وتمت كلمة ربك الحسنی. تمت كمله كلمة ربك ما كتبه في اللوح المحفوظ وما وعد به - 00:10:53

بني اسرائيل في قوله جل وعلا على اصح التفاسير ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون - 00:11:28

تمت كلمة ربك عليها الذي قال ونريد ان نمن من عليهم ومكنهم واغرق فرعون واهلك القمع وجعل لهم الدولة وجعل لهم القوة بما صبر بسبب صبرهم وما نالوا من العذاب على يد القبطي - 00:11:49

ودمرنا التدمير هو التدبير والاهلاك والتكسير ما كان يصنع فرعون يعمل الى البيوت ومن العمائد وما كانوا يعرسون من من البيوت او ما كانوا يعيشون من الاشجار التي يجعلها تحت العنب - 00:12:18

يعيش عرشا او من العريش وهو البناء الذي يكون على لانها لا تقف الا اذا جعل لها تحتها ما تعرفش به حتى لا تسقط في الارض. فتقل ثمرتها وتضعف المهم اهلكنا فرعون ودمرنا بيوته ودمرنا مزارعه اشجاره - 00:12:42

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر البحر فأتوا على قوم مروا بقوم يعكفون قائمين على اصنام لهم قالوا هؤلاء القوم اعجبهم عبادة هؤلاء للاصنام لانها تقربهم الى الله زلفى قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:13:09](#)

قال انكم قوم تجهلون قوم تجهلون هنا اول ما قال لهم انكم قوم تجهلون ولكن هنا قال انكم قوم تجهلون ولما كان يوم حنين ومصر الصحابة في ناس عندهم ذات انواط قال له قالوا له يا نبي الله اجعل لنا ذاك انواط فما لهم ذاك انواط قالوا انها السنن - [00:13:37](#)

لتتبعن سنن من قبلكم وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ اي فمن القوم الا هم الى النهاية عن اتباع هؤلاء وان كان لابد - [00:14:09](#)

ان بعضنا يتبع والله لتتبعن كل من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع لذلك قال خالفوا اليهود النصارى امرني ربي ان اقص هذا واترك هذا ولهاء مشابهتم فيما لم يسرع الله - [00:14:29](#)

وانهى عن توليتهم وجعل التعامل مع الكفار على قدر الضرورة المسلم لا يتعامل مع الكافر الا على قدر الضرورة لان هذا كافر في قلبه الكفر التولية خطر والحمد لله ان الولاء والبراء امر قلبي - [00:14:51](#)

لذلك نتعامل معهم بحذر ونحاول ان لا نظلمهم وان لا نغشهم وان لا نكذب عليهم ونحاول ان نبين لهم خطورة ما هم عليه لان الذي يموت كافر حرم الله عليه الجنة - [00:15:13](#)

فلا بد ان ندعو الناس لهذا الدين ونبين لهم حسنه وندعوهم اولا باخلاقنا وبسمتنا وسلوكنا قبل ان ندعوهم بالسنتنا لان الدعوة الحقيقية التي لا ترد ولا يمكن ان تنكر الدعوة العملية - [00:15:29](#)

الدعوة الفعلية هي التي لا ترد ولا تنكر. اما اذا كان الانسان يتكلم وهو يفعل خلاف ما يعمل ما يقول هذا كلام لا يقبل وقال هؤلاء اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - [00:15:51](#)

تجهلون خطورة هذا الامر وما يسببه لصاحبه من الخسران في الدنيا والاخرى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انها السنن لقد قلت والله ما قالت قوم موسى لموسى ما قال لهم كفرتم قال لهم لا هذا خطأ توبوا الى الله - [00:16:12](#)

هذا خطأ ولذلك قبل ان يبين للانسان لا يكفر فاذا بينت له وقامت عليه الحجة ولم يرجع عند ذلك لذلك الله قال وما كنا معذبين وقال رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:16:33](#)

وقال في حق اهل النار كل ما القي فيها فوجه سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا. هنا محل اضرار اظهر لخطورة دخول جهنم ما قالوا بلى جاءتنا. الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى جاءتنا. او جاءنا. لكن قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - [00:16:59](#)

هذا الاسلام دين عجيب لا يقاوم الاسلام ابدًا هذا الدين لا يقاوم الا بالتجهيل او بعدم السماح لاهله ان يبينه للناس اذا علم المسلم هذا الاسلام وفهمه حقًا وبينه للناس لا يبقى الكفر - [00:17:28](#)

لكن المشكلة جهل المسلمين بالاسلام المسلمة عدم بيان المسلمين لجمال الاسلام ولحسنه سواء كان بالكلام او بالفعل ان هؤلاء ان حرف توكيد. هؤلاء الذين يعبدون الاصنام مكبر ما هم فيه - [00:17:52](#)

وباطل ما كانوا يأبون اذا الذي يعبد غير الله مكبر ما هو فيه وباطل ما كانوا يعملون بعض الناس يذهب الى الاموات ويقول الله الله اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب - [00:18:15](#)

ولا يدري مسكين ان صاحب القبر كفت يده عن العمل ويحتاج الى ان تدعو وانت له شاهد الحقيقة وكفت يده عن العمل اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:18:45](#)

فهو مسكين محبوس رهينة في القبر. ومفتوح له ومفتوح له نافذة من القبر الى محله نافذة من القبر مفتوحة له ان كان من اهل الخير وهو مفتوح له نافذة الى الخير الذي فعل. وان كان من اهل الشر - [00:19:01](#)

مفتوحة له نافذة الى الشر ولذا القبر اما حفرة من حفر النار او روضة فانت اذا سألت اسأل الله وقال ربكم ادعوني استجب لكم امن يجيب المضطر اذا دعا. اما تذهب للقبر فاتعظ انك ستكون - [00:19:21](#)

بعد قليل في القبر وادع للقبور كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة او تذكر الموت. ولما زارها قال السلام عليكم

اهل الديار من المؤمنين بعدين قال يغفر الله لنا ولكم - [00:19:42](#)

ان شاء الله بكم لاحقون يغفر الله لنا ولكم وكان يذهب ويقول اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد اذا القبور تزار لغرضين الاتعاظ والدعاء

لاصحابها اما الانسان يذهب للقبور ويقول له اعطيني اعطيني - [00:20:00](#)

القبور لا يملك وقال امن يجيب المضطر وقال قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون هذه عجيب هذا معجزة لانه قال قل الحمد لله وسلام

على عباده الذين اصطفى. الله خيرا مما تشركون امن خلق السماوات والارض - [00:20:21](#)

اكبر دليل على توحيد اللوهمية هو الربوبية الدلالة على توحيد اللوهمية الحقيقية هو الخلق هو الربوبية جعل الارض قرارا وجعل

خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اي لهم مع الله - [00:20:43](#)

تذكرهم لا يعلمون بعدين قال وهو محل الشاهد. امن يجيب المضطر اذا دعا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم

خلفاء الارض. هذه الثلاثة يطلبها الناس من من الاموات - [00:21:07](#)

لكن اذا قلت لواحد من خلق الجبل يقول لك الله من خلق البحر؟ الله من خلق الغابة؟ الله لكن امن يجيب المضطر يبدأ للاولياء كل بلد

له اولياؤه كل بلد له اولياء - [00:21:28](#)

والله قال قليلا ما تذكرون حيث تفرقون بين اجابة المضطر وبين خلق الجبال والكل حق خالص لله. لا يشارك غيره اذا قال اذا سألت

نسأل الله اذا سألته فاسأل الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. امن يجيب المضطر اذا دعاه. ما قال وقال ربكم اتخذوه -

[00:21:46](#)

الوثائق وقال امن يأتي بواسطتي فاجيب له اذا اضطر. قال امن يجيب المضطر وقال ادعوني استجب لكم. وقال يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وابتغوا الوسيلة الحاجة اطلبوا حاجتكم من الله ان الرجال لهم اليك وسيلة - [00:22:10](#)

اي حاجة اطلبوا حاجتكم من الله. لا لا تجعلوا وسيلتكم الى الله غير دعاءكم. ناس اخرين لا اطلبوا منه الوسيلة. اطلبوا حاجتكم لا

تتخذوا وسائط من دون الله لا الشفيع لله من بعد اذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن

يشاء - [00:22:33](#)

اذا يقول اللهم شفعه فيه اللهم بحبي لنبيك هذا الذي ينبغي ان يقال او بايماني بنبيك ان هؤلاء مدمر ومهلك ما هم فيه وباطن ضلال

ولا فائدة فيه ما كانوا يعملون - [00:22:58](#)

ثم وضع قال اغير الله يبيغكم الها غير الله اطلب لكم الها وادعوكم واقبل منكم ان ان تعبدوه او او ادعوكم لدعوته وهو جل وعلا

فضلكم على عالم زمانكم لا يكون ذلك ولا يصح - [00:23:23](#)

وانما وحدوا ربكم وابتعدوا عن مثل هذا الفعل فانه بار لصاحبه في الدنيا ومهلك له يوم القيامة واذكروا حين انجيناكم من ال فرعون

هذه نعمة عظيمة يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم - [00:23:44](#)

هو نفس هذا مبدل منه يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم اذا اشكروني على الله عليكم بان ان انجاكم من فرعون وجعلكم

مستخلفين في الارض فاستقيموا واعلموا ان النعم لا تثبت الا بشكرها - [00:24:13](#)

واذكروا ان انجيناكم اخلصناكم والانجاء هو الانقاذ نجاه من كذا اذا وجده في ورطة ونزعه منها من ال فرعون من جماعة فرعون

يسومونكم سؤال العذاب وهذا سوء العذاب هو تقتل الابناء واستحياء النساء للخدمة - [00:24:35](#)

وفي ذلكم الذي كنت فيه بلاء وامتحان من ربكم عظيم او فيما نجيتكم به اختبار وبلاء عظيم لكم او هما بل اول ابتلاء بالنقم والثاني

ابتلاء بالنعم ونبلوكم بالشر والخير - [00:24:57](#)

دي بقى لذلك ينبغي للمسلم ان يشكر النعم ويصبر ويعلم ان هذه ابتلاءات والله تعالى هو الذي يختار لنا ما كان لنا الخيرة ويختار ما

كان لهم الخيرة. فالله تعالى - [00:25:15](#)

يعطي لبعض الخلق النعم لانه يرى ان النقاما تسبب له الكفر وبعض يعطيه النقم لان النعم تسبب له الكفر ولذلك الله يختار ويدبر يدبر

الامر الكبير المتعال لذلك ينبغي لنا ان نشكر ربنا - [00:25:34](#)

وان نعمل اوامره وللتربية ونجتنب نواهيه وما اردناه ان شاء الله يكون ولعلي افتح المجال في الحج في بعض الحجاج لانهم قد يحتاجون الى بعض الامور في الحد ونكتفي بهذا في الدرس في القرآن ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا - [00:25:55](#)

جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل يجوز لو الدتي ان تردد الادعية الخاصة بالحج بعدي - [00:26:21](#)  
من الدعاء عند الصفا والمروة علما انها لا نعم تؤمن تؤمن لا تردد ولكن تؤمن اذا دعوت تؤمن واذا كنت انت تقول ان الصفا والمروة من شعائر الله هي تكرر هذا - [00:26:42](#)

واذا دعوت هي تؤمن بعدك ولذلك افضل الدعاء دعاء عرفة هذا دعاء عبادة وهو افضل ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال العلماء هذا دعاء - [00:27:00](#)  
عبادة لكن اذا كان الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانا عبده جنته هنا تائبا طائعا اذا يعطيني كل ما اريد هذا دعاء عبادة لكن فيه كل ما يحتاجه العبد. وذلك افضل ما قلته انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. وافضل الدعاء دعاء عرفة - [00:27:23](#)

فاذا كنت تذكر الايات والاحاديث الموجودة لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. هي تقول هذا. واذا دعوت تؤمن عليك ولذلك قال قد اجيب دعوتكما كان موسى يدعو هارون يؤمن - [00:27:46](#)  
ايوا نعم فجعل هارون يؤمن انها دعوتهم جميعا. نعم ما معنى حشف وسوء كيل الحسب هو التمر الرديء وسوء الكيل الا يملأ الاناء وهذا مثل يقال للشئ الذي يكون رديء من جهتين - [00:28:06](#)

فالغش عيب وانك تغش الكفار عيب اخر لانهم يرون ان دينك دين فاسد هذا رديء من الجهتين انك تغش هذا الرديء وانك ايضا تغش الكفار هذا ارض الكافر اذا غشيتة يقول ان دينك فاسد - [00:28:30](#)  
ستكون انت سبب في ابتعاد الكفار عن يدخلوا في الاسلام ولذلك اكثر ما يسلب من الكفار سببه مخالطتهم للصالحين للاتقياء اذا عملت استبيان الان ما سبب اسلام كثير من الغرب - [00:28:48](#)

سبب مخالطتهم للصالحين من المسلمين لان الكافر اذا خلط المسلم المتقي يدخل في الاسلام يجد الصدق يجد النزاهة يجد الرفق يجد علو الهمة يجد التواضع يجد النصح فيقول لم ارى مثل هؤلاء فدخل في الاسلام - [00:29:06](#)  
ولذلك الصحابة في ايام الفتح كل ما دخلوا بلدا وفتحوه دخل اهله في الاسلام. في مدة وجيزة ولما استنجد ملك الفرس بملك الصين قال له اعطني صفات هؤلاء القوم. قال هذا من صفاتهم كذا - [00:29:27](#)

في الليل رهبان وفي النهار فرسان وامنية الواحد منهم ان يموت ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس واذا فتحوا بلدا وزعوا المال بين الفقراء وعندهم من الصدق والرأفة والامل شئ لا يعلمه الا الله. قال له اعطهم ما سألوكم. هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم - [00:29:44](#)

اذا نحن اكبر شئ يهزمنا المعاصي اكبر هزيمة للمسلمين ان يقترفوا الذنوب والمعاصي ويبتعدوا عن الدين واكبر قوة نتقوى بها واكبر عزة واكبر غلبة ان ننضوي تحت الدين لاننا اذا اتبعنا الدين الله غالب - [00:30:08](#)  
ولذلك لا غالب اليوم من امر الله الا من رحم يأتي بالطوفان يأتي جبريل ويقلب بهم وراهم تأتي الرياح وتنسف بيوتهم اذا نحن اذا استقمنا على دين الله ينصرنا - [00:30:30](#)

ان تنصروا الله ينصركم اكبر عز للمسلمين الاستيقاظ طبعا الاستقامة من الاستقامة لاعداد من استقامة تعلم من الاستقامة عدم الخلاف من الاستقامة شراء العقول من الاستقامة الاستشارة كل هذا داخل تحت الاستقامة - [00:30:51](#)  
بينهم وشاورهم في الامر واعدوا لهم ما استطعتم. ولا تنازعوا كونوا مع الصادقين من الاستقامة ان نفعل الاوامر المعطلة ونجتنب النواهي المنتهكة. هذا من تمام الاستقامة ان الله لا يغير ما بقوم - [00:31:14](#)



أوفوا بعهدي أوفي بعهدكم ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا قوله الحق ان تنصروا الله ينصركم ولينصرن الله من ينصره الطريق واضحة يجب علينا ان نجتهد في فهم ديننا وفي العمل به ونعمل بالدين في ضوء الدين - [00:31:35](#)

لا نعمل بالدين في غير ضوء الدين واحد يسمع حي على الصلاة يجري لا. تولى الصلاة وعليكم السكينة وما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا لابد ان نعمل للدين في ضوء الدين - [00:32:00](#)

لا نعمل للدين في ضوء العاطفة او في ضوء البدعة لا اعمل للدين في ضوء النصوص هل من نصيحة لمن يؤذي المصلين بصوت جواله ينبغي ان تضع الجوال على الهزاز - [00:32:15](#)

الهزاز تنتبه له. ولا تأذي اخوانك الحقيقة. ونحن جئنا هنا جميعا لنستفيد. والمسجد الرجل الذي كان يسأل عن بغيره قالوا قل ردها الله عليك هذه المساجد للعبادة والصلاة وقراءة القرآن - [00:32:34](#)

او يبحث امور للمسلمين تنفعهم في اخرتهم. اما امور الدنيا خارج المسجد لا ينبغي لنا الحقيقة ان نتأدب مع بعض وان نضع الجوال على الهزاز حتى لا تفوتك مكالمة فان سمعت الهزاز وكان عندك وعد مهم تخرج من المسجد وتلقي مع من تريد وترجع للمسجد - [00:32:51](#)

ولا تؤذي اخوانه والاذية لا تجوز. ومن اذى مسلما مشكلة والظلم ظلمات يوم القيامة ينبغي ان لا نظلم بعض وان نتعاون على البر ما رأي الدين في الذكر والتسبيح بالسبحة - [00:33:16](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لنا انه كان عنده سبحة ولا ابو بكر ولا عمر والانسان اذا كان عنده يسبح كل يوم سبحان الله وبحمده مئة مرة او لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وعلم ان السبحة ليست سنة - [00:33:38](#)

وان الصحابة لم يعملوها. ولكن عملها ليعد فيها امرها سهل لكن المشكلة اللي يعمل السبحة ويرى انها سنة تكون بدعة يأتي بالسبحة واذا ويمشي بها وكأنه يعني هذه بدعة الانسان يسبح في اصابعه - [00:34:00](#)

يكون لك نور يوم القيامة فاذا كنت لا تستطيع ان تسبح في اصابعك لا مانع لكن لا ترى انها سنة ترى انه اله تسبح بها ليست بسنة اما الذي يرى ان السنة هذه بدعة - [00:34:19](#)

واضح لكن الافضل ان تسبح في اصابعك الصحابة التي اخذت دواء وكانت تسبح به فلما جاء قال قلت كلمات قلتها فضلت ما عندك سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - [00:34:36](#)

كل ما قلت اليوم كله ولذا الدين بالاتباع اتبعوا ما انزل اليكم الفجر ركعتين وانا نشيط نضع عليها ركعتين اخريين ما رأيكم تبطل الصلاة نعمل الدين. الذكر الوارد نقوله. الصلاة الواردة نفعلها - [00:34:55](#)

السلام الوارد نعمله. المحل اللي رفع فيه يديه نرفعه. المحل اللي دعا فيه ندعى فيه. الامر الثاني السنة ولا نلازم شيء غير سنة. لان الملازمة على غير السنة تجعلها بدعة - [00:35:19](#)

ولذلك ينبغي ان نعمل ما كان نبينا صلى الله عليه وسلم والصحابة يعملون. وابن مسعود لما جد واحد في هذا المسجد يقول اذكروا الله خمسين مرة. سبحوا الله سبعين مرة واقف فوقوا - [00:35:34](#)

قال والله لقد سبقتم اصحاب رسول الله او ضللتم. ما هذا كنا نعرف هو واقف يقول لهم سبحوا الله. قال له لا انتم سبقتم اصحاب رسول الله وظللتم. ما هكذا كنا نعمل - [00:35:47](#)

والذكر دائما المقصود به طلب العلم. حلق الذكر طلب العلم. الذي يريد ان يذكر الله يجلس لحاله. ما يجلس مع الناس الذكر الذي يريد ان يذكر يذكر الله في ملأ هذا لطلب العلم معرفة الحلال والحرام ومعرفة الواجب ومعرفة المندوب ومعرفة كيف - [00:36:01](#)

والامة كيف تكون الامة خير امة اخرجت للناس؟ هذا هو الذكر اما الذي يريد ان يذكر الله اذكره الحاد الذكر الذي هو استغفر الله وسبحان الله ولا اله الا هذا الذي يريد ان يعمل ما يعمل مع الناس لان الناس يشوشون عليه - [00:36:20](#)

الذكر المقصود به مع الناس طلب العلم معرفة الحلال والحرام. ومعرفة الواجب. والذكر كيف نكون اقوياء؟ كيف الامة تكون في

اللائقة بها تفسير القرآن تفسير الحديث بيان الاحكام هذا هو الذكر في الجماعة - 00:36:39

اما الذي يذكر الله يعني يذكره لحاله ولذلك ما كان الصحابة يجلسوا ويقولوا لا اله الا الله مع بعض ما ذكر لنا هذا ولا يكن لنا ان النبي قال لهم الفاتحة ولا ابو بكر قال لهم الفاتحة - 00:36:58

يقول هذا ذلك الاتباع الدين بالاتباع اتبعوا ما انزل اليكم ولا نحن اذا اختلفنا في شيء عندنا ميزان في شيء الى من الى الله والرسول بعدين ان كنتم تؤمنون. تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. ايش - 00:37:14

كتاب الله وسنتي قال اليوم اكملت لكم دينكم. لتبين للناس ما نزل اليهم. فاي مسألة تأتينا نرجع للكتاب والسنة ترجع للعلماء اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يقول ما هو حدود وضع الثوب للمرأة في غير بيت زوجها كما في الحديث ايما امرأة وضعت ثوبها في غير بيت زوجها - 00:37:38

وهالكشف الرأس يدخل في ذلك اذا كانت بين النساء المرأة اذا كانت بين النساء يمكن تكشف عن رأسها لكن لا يجوز لها ان تكشف عن شعرها لان الشعر للمرأة عورة - 00:38:04

لا تكشفه الا في داخل بيته او مع النساء اما اذا كانت برة فشعر المرأة عورة لا يجوز ان تكشفه للرجال ويحرم عليها كشفه. نعم ما المقصود في الحديث الذي يقول اربعين صلاة - 00:38:21

المسجد على النار هل هي اربعين يوما او اربعين صلاة؟ لا ورد في حديث شريط بن نبيط من صلى اربعين صلاة لا تفوته التكبيرة كتبت له براءة من النفاق والحديث لا يصح - 00:38:48

كان في نبيط بن شريط مجهول كما يقولون. ولكن الصلاة في الحرم طيبة. والذي يصلي ولا تفوته تكبيرة الاحرام طيب اذا كان الانسان دائما يصلي ولا تفوته تكبيرة الاحرام هذا فيه اجر عظيم - 00:39:01

وينبغي للانسان ان يحافظ على هذا ان استطاع واياها في المدينة يصلي في المسجد استطاع لكن لا يلزم هذا. نعم. والحديث غير صحيح يقول لما حضرنا المدينة كلفنا ناس بالسلام على النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ذلك؟ لا اعرف هذا وانما الذي يعرف انه قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله الي - 00:39:18

يا روي فارد عليه السلام ولو في الصين ولو في ابعد الناس من سلم عليه يسلم عليه ولا اعرف هذا وما ورد من ذلك لا اعرفه الصحيح يقول عندنا حلقة تلاوة بعد صلاة الصبح وتمر علينا سجدة التلاوة ما العمل - 00:39:48

اذا قرأتم السجدة وهو في وقت غير نهى تسجدون ما يضر عند الجمهور تسجد وتقول الدعاء المشهور اللهم ارفع لي بها درجة واجعلها عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داودا عليه السلام. او تدعو باي الادعية الواردة في السجود - 00:40:21

وعند ختم القرآن تقرأ السور الاخيرة بعد هل يصح الدعاء هذا الدعاء لم يثبت وقال ابن الجزري دعوة من يختم مستجابة لكن هذا يحتاج الى دليل. وكان بعض السلف اذا ختم يدعو - 00:40:46

ولكن الدعاء عبادة فالدعاء قال ربكم ادعوني لكن لا يقول انها السنة لان ما وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعل الانسان انه دعاء جائز بعد عمله خير الامر سهل. لكن لا يتخذها سنة - 00:41:04

ما الفرق بين صلاة الاشراف وصلاة الضحى صلاة الاشراف ضحى وليست كل ضحى صلاة اسراء لأنها تدخل في الضحى ولكن يصبح على كل سلامى صدقة وركتين يعني تكفر هذا ومن جلس في محله حتى تطلع الشمس - 00:41:31

بعدين قيد ربه ثم صلى ركعتين له الاجر نعم هذا معروف يقول انه في شركة واعطاه صاحب الشركة فلوس وقالوا اذهبوا وحجوا بعدين يعطيه الفلوس اقساط هذا اذا لم يزد عليك تمام. واذا زاد عليك فهذا لا يجوز - 00:41:50

الذي استقرضت منه المال اذا اعطيته المال وجعله لك نجوما اقساط من غير زيادة لا غبار عليه. وان زاد عليك لا غبار عليه انه لا يجوز واضح هو يشتغل في شركة واقترضه صاحب الشركة استقرض صاحب الشركة مالا فاعطاه مالا للحج - 00:42:13

به ولامه. فان كان يسد لك المبلغ ولا يزيد عليك باقساط هذا مباح وجزه الله خير وان زاد عليك فهذا لا يجوز هو عين الربا يقول انه من فلسطين يسأل ما حكم البضاعة المسروقة من المستوطنات اليهودية في فلسطين - 00:42:36

الله اعلم لا بد نسأل عن هذا. لان هنا في جهتان ان هؤلاء اعداء ويقتلوننا. وجهة ان نحن معهم بينهم وهم من حولهم صلح وهم الذين جنبهم بينهم وبينهم مهادنة - [00:43:10](#)

هل المهاجرة هذي تجعلهم يمتنعون من اخذ اموالهم او كون انهم جاؤوا جاءوا للبلد واحتلون يجعل هذا مالهم حلال اي ما استطيع اجيب حتى اراجع ومن عنده اجابة فليجيب. انا ما عندي اجابة في هذا. نعم - [00:43:31](#)

صحيح نعم صحيح يقول انه جاء من اليمن وجاء لمكة واعتمر ثم جاء للمدينة والان يريد هل يذهب الى مكة لا يتعدى الميقات الا وهو محل هذه المواقيت الذي يريد للحج والعمرة اذا مر باحدها لا يتعداها الا محرم الا اذا كان ذاهبا الى المدينة - [00:43:50](#)

مثلا واحد مر بالجحفة وهو ذاهب الى المدينة او مر يللم او بذات عرق اي واحد من الحجاج مر بهذه المواقيت وهو ذاهب للمدينة لا يلزمه الاحرام لكن اذا مر - [00:44:34](#)

بهذه المواقيت وهو ذاهب الى مكة لا يتعداها الا وهو محرم هن اي المواقيت لهن اي لاصحابها. ولمن اتى عليها من غير اهلها ممن اراد الحج او العمرة انت من من اليمن تمر بميقات المدينة لا تذهب لمكة الا وتحرم من المدينة - [00:44:49](#)

تطبيقاتك الجحفة اذا جئت للمدينة تحرم من ذي الحليفة اذا اي واحد في المدينة سواء من اهل المدينة او من غيرها. ويريد ان يذهب من المدينة لمكة يحرم من ذي الحليفة - [00:45:10](#)

واضح ولو لا يذهب لمكة وهو يريد الحج الا وهو محرم لا يدخل مكة من دون احرام وهو يريد الحد اذا اراد لا يحرم ليس لا يجب عليه الاحرام ما كفارة اليمين ترتبها اجبنا - [00:45:23](#)

فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة. هذه الثلاثة مخير بينهم فان عجزت في الصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنتم - [00:45:59](#)

واحفظوا ايمانكم لا تضيعوها ما الاحصار ومتى يكون الاحصار التحقيق انه لا يكون الا بالعدو وان قال من العلماء انه يكون بالمرض لكن هذا مرجوح فالمسلم اذا لبس الاحرام لا يفكه الا بواحد من ثلاثة - [00:46:16](#)

ان يطوف بالبيت او يشترط وان كان قلة من العلماء قالت بذلك لكن دليله صريح وصحيح لبيك فان حبسني حابس فمحلي حيث حبستني قالت اني اريد الحج وواجعة. قال لها حجي واشترطي - [00:46:49](#)

لبيك فان حبسني حابس حيث حبستني في اي محل جاءك حابس تلبس ثيابك ولا شيء عليك اشترط الثالث ان تحصر عن الكعبة بالعدو هذا تذبح شاة وتلبس احرامك وتحاول انس - [00:47:09](#)

انك اذا رأيت فرصة تأتي بعمرة بعد ذلك اما المريض وهو يبقى في احرامه حتى يشفى بين الشفاء يتحلل بالعمرة ان فاته الحج ويحج من القبر وان كتب الله عليه بالموت - [00:47:35](#)

لا يترك رأسه ولا يطيب كفتوه خمروه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه ولا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا الذي ناقته وهو محرم مقال ايوه لا تخمر رأسه ولا تطيبوه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا - [00:47:55](#)

واذ قال جلة من العلماء بخلاف هذا لكن هذا الذي تدل عليه النصوص والله اعلم يقول هم جاءوا في الطائرة وجاؤوا لا يدروا هل يذهبون الى مكة او يذهبون الى المدينة - [00:48:16](#)

ولما جاءوا لجدة ذهب بعضهم احرام وبعضهم لم يحرم الذي يظهر ان القضية الكلام فيها طويل عريض لكن التحقيق امجد ليست ميقات داخلية واذا قال ايضا جلة من العلماء بانها ميقات - [00:48:38](#)

لان الجحفة ابعد شوية فالانسان ينبغي ان يحتاط ويسأل قبل ان يذهب هل هو ذاهب لمكة فيحرم في الطائرة او هو ذاهب الى المدينة فما يحتاج الى احرام وان احرم - [00:48:59](#)

ولم يشترط سبقي في الاحرام اذا حب يجلس في المدينة اسبوع وهو محرم. واذا حب يذهب من جدة الى مكة ويفعل ويأتي بعمرة ويأتي للمدينة لكن الذي يدخل في الاحرام لا ينزعه الا بواحد من ثلاثة - [00:49:16](#)

الا بالاشتراط او بالطواف او بالحصار العدو والاحرام اذا الانسان تحلل منه لا يتحلل يبقى محرم الى قيام الساعة لان الله قال واتموا



الحج والعمرة من دخل في الحج او العمرة يبقى محرم الى ان ينهي الحج او يموت - [00:49:35](#)

وهو محرم. هذي مشكلة نعم يجوز لك ان تعمل عمرة بعد الحج لخالتك. نعم نعم يقول الا انوي الحج بتمتع واتمنى ان اعتمر عن امي وابي المتوفيان بعد عمرتي قبل ان اؤدي مناسك الحج هل تصح العمرة عليهما - [00:49:55](#)

ولكم جزيل الشكر هذا مشكلة العمرة من التنعيم هذه كثير من العلماء يقول الاولى ان الانسان لا يعتمر من التنعيم من مكة وان كان يفعل فتكفي واحدة. اما يكون كل يوم يعتمر من التنعيم - [00:50:38](#)

هذا لم يعمله السلف وان كانت العمرة من التنعيم جائزة جائزة لكن هل هي افضل؟ او افضل الطواف؟ هذا هو محل الخلاف بعض العلماء قالوا العمرة من التنعيم افضل منها ان ينشغل المسلم بالطواف - [00:50:58](#)

لان الحق اصلا يكون من المواقيت وانت الان في مكة فاشتغل بالطواف اما تذهب الى الميقات وتكون تذهب الى الميقات هذا لا يعهد وما كان الصحابة يكررون هذا وانما اباحه النبي صلى الله عليه وسلم وارسل عائشة لكن الصحابة كثير ما فعله منهم كثير مما يدل على انهم فهموا ان - [00:51:18](#)

افضلية للطواف ولان يأتي الانسان بالعمرة من ايش من خارج مكة لكن ان فعلها ان شاء الله تجوز لكن تكريرها الذي يظهر انه خلاف الاولى هل يجوز بيع المصاحف والتبريح منها؟ نعم المصاحف يجوز. الانسان يبيعه - [00:51:43](#)

لينشر القرآن ويستفيد ويفيد ان كان يبيعه لاجل ان ينشر القرآن يجد الجار ويجد المال ولذلك قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اغتسل لصلاة الجمعة تغتسل كغسل الجنابة - [00:52:15](#)

هل يجوز شرب يا ربي كانش هل يجوز ايش ايش هو هذا البيرة ما تسوى لا تصلح الا بجزء قليل من ايش من الكحول في الغالب البيرة لابد لها من قليل من - [00:52:45](#)

يعني المصارع اللي تصنعها يكون فيها نسبة قليلة من الكحول اشرب لك العصير شوف عصير الطازة من غير ما يعلم او الحليب واللبن من بين فرث ودم خالصا سائغا للشاربين - [00:53:22](#)

الله اعلم لا اعرف الجواب ولذلك لا اقول لا اشرب ولا تشرب. الحكم الشرعي لا اعرفه هل هناك هدي غير هدي النسك بالتمتع اذا لم يبت بالمزدلفة؟ نعم اذا لم تبت في مزدلفة تذبح لهدي التمتع ولترك الواجب - [00:53:43](#)

الى اركان وواجبات والشروط والسنن وانداب. فواجبات الحد اربعة اركان الحج اربعة وواجباته سبعة وشروطه سبعة ومحظورات سبعة او يمكن شروطه ستة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والبلوغ والحرية يعني شرط للاجزاء عن الوجوه - [00:54:13](#)

ويصح من من الصغير ومن العبد وش والاستطاعة وتزيد المرأة المحرم عند الجمهور واركان الحج التحقيق انها اربعة الاحرام وهو الدخول في نية الحج والعمرة ما ينعقد عليه القلب هذا يسمى - [00:54:52](#)

الاحرام النية هذا ركن ثاني شيء طواف الافاضة ثالث شيء الوقوف بعرفة من فجر يوم العاشر من فجر يوم التاسع الى طلوع فجر اليوم العاشر على التحقيق ويبدأ الوقوف من بعد الظهر - [00:55:20](#)

لكن عند الجمهور من جاء ضحى اجزأه لانه قال من صلى صلاتنا هذه وكان قد وقف بعرفته ساعة من ليل او نهار هذه عروة بن مدرس ثم السعي بين الصفا والمروة - [00:55:41](#)

على التحقيق هذه الاربعة اركان من ترك ركنا فلا يكمل له الحد ومن ترك واجبا فليريق دما ومن ترك سنة فلا شيء عليه وينبغي للحاج ان يقرأ يأخذ كتابا في الحج يقرأه قبل ان يطلع الى الحج او يصحبه عارفا بالحج ولا يضيع حجه - [00:55:56](#)

وخمسة ايام ينبغي ان يحافظ عليها هذه الايام الخمسة ينبغي للعقل ان يحافظ عليها ويترك والفسوق والجدال ويشغل فيما يعنيه. صرف مالا ووقتا وتعبا ينبغي ان يجتهد ويأتي في ويجتهد فيما اتى به - [00:56:20](#)

واكثر ما يشغل الناس في هذه الايام الشيطان. يشغل بالكلام الزايد وبالخلطة الزائدة والنوم الزائد. وبالاكل الزائد. كل شيء زايد يشفي لك به الشيطان. فينبغي للإنسان ان يجتهد في هذه الايام الخمسة يوم الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر - [00:56:45](#)

لمن يريد ان يتعجب هذه الايام يجتهد فيها الواحد فان لها اجرا عظيما وخيرا كثيرا. ومن حج ولم يرفث ولم يفسق لا يبقى عليه ذنب  
تصوروا هذه الايام الخمسة من اجتهد فيها لا يبقى عليه ذنب - [00:57:04](#)  
كل شيء حتى الدين عند المحققين ومن تعجل في يومين لا اثم لا مركبة لا اثم لا صغير ولا كبيرة لا اثم عليه. ومن تأخر لمن اتقى وهذه  
الاية مبينة للحج المبرور - [00:57:24](#)  
ليس له جزاء الا الجنة. لان التأخر ليس مظنة للاثم حتى يقال فلا اثم عليه لمن اتقى التأخر لزيادة الاجر لا اثم في التأخير. اذا فمّن حج  
واتقى فذنبه مغفور سواء تأخر او تعجل. نرجو الله - [00:57:46](#)  
ان يكتب لنا حجا مبرورا واجد علينا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن  
الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:03](#)